مخرجات القمة: العراق "محوري" لخطة إسرائيل ضد ايران.. و الولايات المتحدة "باقية و تتمدد"

مخرجات القمة والتي نشرها البيت الأبيض عبر موقعه الرسمي على الانترنت، تضمنت قسما كاملا عن القرارات التي تخص العراق، والنظرة الامريكية لمستقبل البلاد بالنظر الى الخلافات السياسية الحالية، والوضع الجديد في المنطقة عقب انهيار المفاوضات الإيرانية الامريكية من جهة، والعربية الإيرانية من جهة أخرى، والتي اشرف العراق على استضافتها خلال الستة عشر شهرا الماضية.

نتائج القمة تاتي بالتزامن مع اصدار الحكومة الإيرانية بيانا رسميا ادانت عبره التصرفات الامريكية واصفة إياها بانها تسعى "لاثارة الفتن والاحتقان في المنطقة من خلال نشر فوبيا ايران"، مؤكدة، ان واشنطن باتت تعمل على اثارة مخاوف دول الشرق الأوسط من ايران كوسيلة لتحقيق غاياتها السياسية وتمرير مشروع التطبيع مع إسرائيل الذي تحاول من خلاله أيضا إقامة تحالف "عربي إسرائيلي" بحسب ما أوردت الجزيرة في صفحتها الناطقة باللغة الإنكليزية في السابع عشر من الشهر الحالي.

ايران توعدت "الحكومة الامريكية وحلفائها" بما وصفته بـــ "رد قاسي" على محاولات جر المنطقة الى صراع تقوده الولايات المتحدة ضد الحكومة الإيرانية، على حد تعبير وزير خارجيتها ناصر كنعاني، والذي

أصدره عبر بيان رسمي الاحد الماضي، الوضع الجديد ترك الحكومة العراقية في موقف لا تحسد عليه بحسب وصف صحيفة "تايمز اوف إسرائيل" الإسرائيلية، التي قالت ان العراق يتعرض لضغوط من الجانبين للانضمام الى احد التحالفين، خصوصا وان العراق بات "محوريا" لتنفيذ الخطط الامريكية على حد وصفها.

الخطة الإسرائيلية الامريكية.. شراكة عربية إسرائيلية لمواجهة ايران

موقع البيت الأبيض الأمريكي الرسمي وخلال تقريره عن مخرجات القمة، اكد ان من بين النقاط التي تم الاتفاق عليها، رسم مبادئ لعمل دول المنطقة التي قالت انها "دول الخليج، مصر، الأردن والعراق"، من خلال نقاط وصفت أولها بمبدا "الشراكة"، مبينة، ان الولايات المتحدة بدات بالعمل على "دعم الشراكة بين البلدان التي تواجه التهديدات الأجنبية" في إشارة الى ايران، عبر "الشراكة الاقتصادية، العسكرية والاستخباراتية"، ومن أهمها وضع ضمانات لعدم اغلاق الموانئ والممرات البحرية في الشرق الأوسط، وضمان استمرار تدفق النفط الى أوروبا، خصوصا بوجود الازمة الأوكرانية الروسية، وارتفاع أسعار الطاقة في أوروبا، والذي تحاول الولايات المتحدة بحسب شبكة ان بي ار الامريكية، إعادة تجديد الصفقة التي تضمن زيادة انتاج النفط من دول أوبك وتصديره الى أوروبا والولايات المتحدة والتي تنتهي في سبتمبر المقبل.

المبدأ الثاني الذي ذكره موقع البيت الأبيض قال انه "الردع"، والذي عبر عنه بـــ "ان الولايات المتحدة ستقوم بما يلزم لمنع التهديدات الأجنبية على الطرق البحرية وخصوصا في مضيق هرمز وباب المندب، بالإضافة الى منع تهديد أي دولة لامن دولة أخرى ضمن التحالف الجديد او سعيها للسيطرة عليها من خلال التحركات العسكرية والسياسية والاستخباراتية" في إشارة الى تهديدات ايران.

اما في النقاط اللاحقة فقد اكد البيت الأبيض ان الولايات المتحدة ستقوم بالعمل على توحيد الدول المجتمعة وتقوية سياستها من خلال استخدام الدبلوماسية الامريكية لمنع الدول الأجنبية من تهديد امنها المحلي وامن طرق التجارة الدولية والنفطية ضمن مبدا "الدبلوماسية"، بالإضافة الى العمل على دمج القوى السياسية والاقتصادية والأمنية بين تلك الدول والولايات المتحدة بهدف "حفظ سيادتها وخياراتها المستقلة"، على حد وصفها، من خلال ما قالت انه مبدا "الدمج".

التحركات الامريكية تاتي تطبيقا لمخطط إسرائيلي اقترح بداية العام الحالي من قبل الحكومة

الإسرائيلية يتضمن توسعة "الاتفاقية الابراهيمية للتطبيع مع إسرائيل" وخلق تحالف "عربي إسرائيلي" لمواجهة ايران، بحسب ما بينت لاوفاير الامريكية في تقرير نشرته في العاشر من الشهر الحالي، تلك الخطة تتضمن توحيد دول المنطقة ومن بينها العراق في تحالف عسكري امني مع إسرائيل يهدف الى "احتواء الخطر الإيراني"، على حد تعبيرها، الامر الذي بدات بتنفيذه الولايات المتحدة بسبب الضغوط التي تمارس على الرئيس الأمريكي بايدن لاحتواء التهديد الإيراني بعد فشل المفاوضات، على حد قولها.

أمريكا باقية وتتمدد: بايدن يعلن بان الولايات المتحدة "لن تترك الشرق الأوسط"

شبكة ان بي ار الامريكية من جانبها، اكدت في تقرير نشرته في السادس عشر من الشهر الحالي، ان الرئيس الأمريكي اكد لقادة الدول المجتمعة في جدة، ان الولايات المتحدة "لن تترك الشرق الأوسط"، في انقلاب واضح لسياسة بايدن السابقة التي اكد خلالها نيته سحب القوات الامريكية من الشرق الأوسط وتقليل التدخلات السياسية في شؤونها.

المعلومات التي كشفتها الشبكة بينت ان الرئيس الأمريكي قال للمجتمعين بان الولايات المتحدة "لن تدير ظهرها للشرق الأوسط وتترك فراغا يمكن للصين، روسيا او ايران استغلاله"، متابعا "نسعى لبناء زخم عبر المبادئ قيد التباحث لضمان استمرار وتعزيز استقرار المنطقة"، في إشارة الى المبادئ التي اعلنها البيت الأبيض في تقريره الرسمي لمحضر نتائج القمة.

تقرير الشبكة بين أيضا ان الولايات المتحدة باتت تواجه معضلة حالية في توحيد مواقف الدول المشاركة وتوجيهها ضد ايران، مؤكدة ان الرئيس الأمريكي التمس من بعض الدول ترددا في مواجهة ايران او المشاركة في المساعي الأمريكي لـــ "احتوائها"، حيث قالت ان كل من قطر وعمان، لا يرغبان بقطع علاقاتهم الدبلوماسية الإيجابية مع ايران، على العكس من الامارات والبحرين، التي تحاول "عزل وخنق ايران" بكل السبل الممكنة.

التمدد الأمريكي الجديد من خلال التحالف العربي الإسرائيلي وصفته شبكة البولتيكو الامريكية بانه "الاختبار الحقيقي" لقدرات الرئيس الأمريكي المسن جو بايدن في مواجهة ايران خصوصا بعد التضارب في المواقف بينه وبين الإدارة الامريكية السابقة برئاسة دونالد ترامب، حيث بات بايدن بحسب الشبكة، يتبع بعض الخطوات التي اطلقها ترامب سابقا في مواجهة ايران، بدلا من الغائها كما هو متوقع، وخصوصا

في العراق الذي توقعت ان يشهد في المرحلة المقبلة تناميا في الوجود والتورط الأمريكي في ملفاته الداخلية، خصوصا مع استمرار التعطل السياسي وغياب الحكومة المقبلة.

العراق "محوري" للخطة المقبلة وبات يمثل "معرقلا" لتنفيذها

صحيفة تايمز اوف إسرائيل وخلال تقرير نشرته في السادس عشر من الشهر الحالي، وصفت العراق بانه بات "يعرقل" جهود الولايات المتحدة لاقامة تحالف عربي إسرائيلي لمواجهة ايران في المنطقة، مبينة، ان العراق "بات قطعة محورية في المساعي الامريكية الإسرائيلية" لتوحيد الدول العربية مع تل ابيب في حلف مشترك ضد طهران.

القانون العراقي المجرم للتطبيع مع إسرائيل اثار قلق الجهات الأمريكية والإسرائيلية بحسب الصحيفة، حيث بينت ان الكونغرس الأمريكي اتخذ خطوات رسمية لدفع حكومة واشنطن الى الضغط على الحكومة العراقية للتراجع عن القانون الحالي من خلال رسالة موقعة من النواب الأمريكيين اعلن عنها السيناتور الأمريكي جوني ايرنست، واوردتها المطلع في وقت سابق.

المتحدث باسم السيناتور الأمريكي صرح للصحيفة بان العراق "شريك مهم ومقدر في المنطقة للولايات المتحدة، ودمج العراق في برنامج الصواريخ والطائرات المسيرة الإقليمي الذي تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل لتطبيقه بات ضروريا لتوفير الحماية للجنود العاملين في العراق، بالإضافة الى وضع أسس رسمية لتعاون مستقبلي بين الحكومتين العراقية والإسرائيلية"، على حد تعبيره.

بيان أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي الذي أوردته الشبكة تحدث أيضا عن "الخطر الذي يمثله العراق على جهود توحيد الدول العربية مع إسرائيل لمواجهة ايران نتيجة للخطاب المعادي للسامية الذي باتت الحكومة العراقية تتخذه بشكل رسمي"، متابعا "ما تزال الحكومة العراقية غير قادرة على تمرير التطبيع مع إسرائيل وافتتاح قنوات رسمية للعلاقات بين البلدين"، على حد تعبيره، مشددا "على ضرورة ان يتخذ بايدن الخطوات اللازمة لمعالجة ذلك".

تباين موقف الحكومة الامريكية حول قانون تجريم التطبيع في العراق اتى بالتزامن مع رفض مسؤولي البيت الأبيض الإجابة على أسئلة الصحفيين حول اذا ما كان الرئيس الأمريكي بايدن ناقش الموضوع مع

رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال القمة، مبينة، ان بايدن قد لا يرغب بفرض المزيد من الضغوط على حكومة الكاظمي حول قضية التطبيع بالنظر الى حساسية الوضع السياسي الحالي في العراق مع استمرار غياب الحكومة المقبلة وتصاعد الخلافات السياسية المحلية.